البحر والجنتعز اليم • اذا جاش موج اليم • وبها استعصم نوح
يوم الطوفان • ونجا هو ومن معه من الحيوان • على ما صدع
به اي القران • ثم قرا بعض اساطير تلاها • وزخارف جلاها
وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها • ثم تنفس تنفس
المعزمين • اوعباد الله المكرمين • وقال اما انا فقد قمت
فيكم مقام المبلغين • ونصحت لكم نصح المبالغين وسلكت
الي محجة الراشدين • فاشهد اللهم وانت خير الشاهدين
قال الحارث بن همام • فاعجبنا ببيانه البادي الطلاوة
وعجت له اصواتنا بالتلاوة • وانس قلبي من جرسه
معرفة عين شمسه • فقلت له بالذي سخر البحر اللجي
الست السروجي • فقال لي بلى • وهل يخفى ابن جلا فاحمدت
حينئذ السفر • وسفرت عن نفسي اذ سفر • ولم نزل نسير
والبحر رهو • والجو صحو • والعيش صفو • والزمان لهو • وانا اجد
للقيانه • وجد المثرى بعقيانه • وابتهج بمناجاته • ترح
الغريق بنجاته • الى ان عصفت ريح الجنوب • وعصفت الجنوب
ونسي السفر ما كان • وجاهم الموج من كل مكان • فملنا لهذا
الحدث الثائر • الى احدى الجزائر • لنريح ونستريح • ريثما تولى
الريح • وتمادي اعتياص المسير حتى نفد الزاد غير اليسير

فقال

فقال لي ابو زيد انه لن يجوز جني العود بالقعود • فهل لك
في استشارة السعود بالصعود • فقلت انى لك لا تبع
من ظلك • واطوع من نعلك • فنهدنا الى الجزيرة على ضعف
المريرة لنرتكض في امترا الميرة • وكلانا لا يملك فتيلا • ولا
يهتدي فيها سبيلا • فاقبلنا نجوس خلالها • ونتفيا
ظلالها • حتى افضينا الى قصر مشيد له باب من حديد
وبوصيده زمرة من عبيد • فناسمناهم لنتخذهم سلما الى الارتقا
وارشيه للاستقا • فالفينا كلا منهم في مسك كسير و
كرب اسير • فقلنا ايتها الغلمة • لم هذه الغمة • فلم يجيبوا
النداء • ولا فاهو ببيضا او سودا • فلما راينا نارهم نار
الحباحب • وجزهم كسراب السباسب • قلنا شاهت الوجوه
وقبح اللكع ومن يرجوه • فابتدر خادم قد علته كبره
وعرته عبره • وقال يا قوم لا توسعونا سبا • ولا توجعونا
عتبا • فانا لفي حزن شامل • وشغل عن الحديث شاغل
فقال له زيد نفس خناق البث • وانفث ان قدرت على
النفث • فانك ستجد فيا مني عرانيا كافيا • ووصافا شا
فقال اعلم ان رب هذا القصر • هو قطب هذه البقعه
وشاه هذه الرقعه • الا انه لم يخل من كمد لخلوه من

فيًّا

Copyright © King Saud University